

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(388) الفصل الأول أهل البيت في القرآن الكريم أهل البيت ذلك العنوان المضيء ، والمجد الخالد ، والاسم المحبب لكل نفس أحبّت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وآمنت به وسارت على هدايه ، فقد عرف المسلمون هذا العنوان الشامخ في سماء التاريخ ، والمجد المتألق في أفق القرآن الكريم ، منذ أن نطق الوحي بهذه التسمية المباركة فكانت آيات كثيرة في فضائلهم منها : 1 - آية التطهير : قال تعالى : (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّر كرم تطهيرا) (الأحزاب : 33) . بنزول هذه الآية المباركة تحدد مسار ومحور واتجاه داخل الحياة الإسلامية ، وجّه القرآن الأنظار إليه ، وسلط الأصواء على موقعه الطلائعي الرائد ، وأبرز دور أهل البيت في حياة الأمة الإسلامية ، وخصّهم بإرادة التطهير المؤكّد من لدن الحكيم الخبير . لقد حددت هذه الآية مركزاً لحركة التاريخ بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفق العرف والمنطق الإسلامي ، بعد أن وهب الله هذه الصفوة المباركة صفة التطهير من الذنوب والمعاصي والآثام ، فقد ثبتّ القرآن لهم أفضل درجات التفضيل ، وأعلى مراتب الأهلية في الاقتداء والقيادة والريادة في حياة الأمة الإسلامية التي ترى وفق فلسفتها العامة في الحياة : (إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم) (الحجرات : 13) .